



الكلية : التربية الاساسية / حديثة

القسم او الفرع : العلوم العامة – الاحياء ، الكيمياء ، الفيزياء

المرحلة : الرابعة

أستاذ المادة : م . م سوسن حمود محمد

اسم المادة باللغة العربية : مناهج وكتب مدرسية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Curricula and textbooks**

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية : المناهج المتمركزة حول المتعلم

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : **Learner-centered curricula**

المناهج المتمركزة حول المتعلم

نتيجة للعيوب الكثيرة التي ظهرت للمناهج السابقة المتمركزة حول المادة الدراسية، وعدم الاهتمام بتنمية قدرات المتعلم المختلفة العقلية والبدنية والمهارية والاجتماعية والانفعالية، وحاجاته وميوله، وعدم ربط المعلومات والمعارف بالحياة اليومية، ظهر تنظيم المناهج المتمركزة حول المتعلم ذاته، ومن هذه المناهج منهج النشاط والمنهج المحوري.

منهج النشاط

انتشر هذا المنهج خلال العقدين الثالث والرابع ثم انحسر قليلاً، لكنه عاد في السبعينات والثمانينات لينشر مرة أخرى بصورة متجددة تدعو الى مشاركة التعلم في الموقف التعليمي بفعالية، والتركيز على البيئة والحياة، والاهتمام بميول ورغبات المتعلمين، ولا يزال العمل في هذا المنهج حتى أيامنا الحاضرة في جميع انحاء العالم وفي هذا المنهج لا يوجد فصل بين نشاط المتعلم داخل المدرسة وخارجها فكلاهما يكمل الآخر لبناء شخصية متزنة من جميع جوانبها. فالمتعلم هو نقطة البداية والوسط والنهاية في العملية التعليمية، فهو نشط وايجابي وفعال، يخطط وينفذ ويقوم من خلال ممارسة نشاط ذي معنى يرتبط بميوله وحاجاته الحقيقية في مجتمعه ويشارك في حل المشكلات. ولم تستخدم المواد الدراسية المنفصلة في هذا المنهج، بل استخدم مجموعة كلمات وحروف بسيطة لتكون محور النشاط المدرسي مثل كلمة نجارة وحياسة وطهي، وهذه الكلمات ترتبط بحياة الانسان من حيث المسكن والملبس والطعام، فيمارس الطفل خبرات نافعه في حياته اليومية مرتبطة بخبرات المدرسة والمنزل، ويمارس النشاط الحرفي ليتعلموا من خلاله حروف ومعلومات عن المواد الخام ويستخدمون الالات البسيطة ويعبرون عن وجهات نظرهم وآرائهم ويستفسرون ويجدون الحلول، كما يستخدمون عمليات رياضية كالجمع والطرح ويستخدمون القراءة والكتابة ويمارسون أنشطة بدنية يبذلون خلالها جهداً بدنياً

ومهارياً مناسباً، كل هذه النشاطات تتم تحت اشراف وتوجيه المدرس الذي يوفر البيئة التعليمية المناسبة مسبقاً.

ان التدريس من خلال هذا المنهج لا يتم في المراحل الاساسية فقد، بل يتعدى ذلك لباقي المراحل، ففي المرحلة الثانوية يقدم المنهج أنشطة على صورة برامج على شكل مشكلات يدرسها الطلبة ويحاولون ايجاد الحلول المناسبة لها مع مراعاة ميولهم وحاجاتهم.

خصائص ومزايا منهج النشاط:

1- يتم بناء المنهج على اساس ميول المتعلمين وحاجاتهم، فالميول والحاجات هي المحك الاول لبناء المنهج ومحور الارتكاز للأنشطة التي يتم اختيارها. ويقصد بالميل هنا كل ما يشعره المتعلمون في اثناء النشاط ويمارسونه ممارسة حقيقية، ولا يكون شعوره وميوله نحو هذا النشاط طارئاً او مؤقتاً يستمر لفترة قصيرة ويتلاشى، وانما شعور وميل دائم ومستمر..

2- يسعى هذا المنهج الى تحقيق النمو المستمر في شخصية المتعلم، فعمليتي النمو والتربية مستمرتان، ومنهج النشاط يهدف الى تحقيق النمو المستمر لدى المتعلم من خلال الأنشطة المترابطة التي تحقق الاهداف التربوية الموضوعية.

3- يعتمد المنهج على الأنشطة وعلى ايجابية المتعلمين في اختيار الأنشطة، فالمتعلم محور العملية التعليمية وهو نشط وفعال وايجابي ويختار الأنشطة ويشارك بالتخطيط لها وينفذها ويعمل على تقويمها، لذلك فان المنهج يعتمد اساسا على ايجابية المتعلم الكاملة والمستمرة وبدون ذلك لا يعتبر هذا النشاط كافياً.

4- لا يتقيد المنهج بالحوجز الفاصلة بين المواد الدراسية (الحصص) اذ يستخدم المتعلمون المواد الدراسية واجزاء منها ليخدمهم في حل المشكلات.

5- تعتبر استراتيجية التدريس باستخدام حل المشكلات بمثابة محور لعملية التعلم والتعليم في هذا المنهج، وهي التي تساعد على تطوير عمليات عقلية ومهارية وتفكيرية متقدمة ومتنوعة.

6- العمل التعاوني بين المعلم والمتعلمين في فريق واحد يسوده جو من الديمقراطية والتعاون اساسي في منهج النشاط وبذلك يتعام المتعلمون العمل المشترك الجماعي وتحمل المسؤولية وحرية ابداء الراي وتنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية الايجابية.

الانتقادات الموجهة الى المنهج النشاط:

1. يركز على الخبرات الحاضرة ويهمل الخبرات الماضية او حتى خبرات المستقبل.
2. اعطاء الحرية الزائدة للمتعلمين ودون قيود.
3. الاهتمام بميول ورغبات المتعلمين باعتبارها هدفا من عملية التعليم.
4. لا يعطي اهتماما في التنظيم المنطقي للمادة.
5. عدم اعطاء الفرصة الكاملة لاتقان المادة الدراسية.
6. تحتاج الى اعداد مهني خاص، والاعداد الحالي للمعلمين لا يساعدهم على ذلك.
7. يحتاج الى امكانات باهظة.
8. يحتاج الى حصص عديدة دون حواجز بين الحصص.

تطبيق منهج النشاط

يتم تطبيق منهج النشاط في صورتين:

الصورة الاولى: تعرف بمنهج المشروعات .

الصورة الثانية: تعرف بمنهج مواقف الحياة او المشكلات الاجتماعية، وتركيز على المجتمع واتجاهاته ومشكلاته او مواقف الحياة المرتبطة بالمتعلم، وهذه المواقف الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالمتعلم.

أ- منهج المشروعات:

يعتبر منهج المشروعات من اكثر الصور التطبيقية لمنهج النشاط انتشارا، لذلك يعتبر تفسيراً علمياً لفلسفة جون ديوي، ويعد وليم هيرد كيلبتريك (W.Kilpatrik) اول من قدم هذا المنهج عام 1918 في جامعة كولومبيا الامريكية، وهو عبارة عن سلسلة من الوان النشاط الذي يقوم به المتعلم او مجموعة من المتعلمين لتحقيق الاهداف المنشودة، اي ان النشاط يمتد لفترة زمنية على شكل مراحل ولا يتم المشروع دفعة واحدة ويكتسب المتعلم الذي يعتبر محور هذه الطريقة التدريسية المعلومات والمعارف والاتجاهات المتعلقة بجوانب المشروع المختلفة في محيط اجتماعي تعاوني ويرغبة من المتعلمين، كما يتعلمون طرائق حل المشكلات التي تواجههم وطرائق التفكير في حلها، فالمتعلم يتعلم بالخبرة المباشرة، فيمارس العمل مباشرة وليس قراءته او مشاهدته كما يتسم بالاستمرار والدوام وبذلك يحقق مفهوم ان التربية عبارة عن اعداد للحياة عن طريق الحياة نفسها.

ويمر المشروع بعدة خطوات مرتبة لتكون كل خطوة تمهيداً للخطوة التي تليها، وهذه الخطوات هي:

- اختيار المشروع.
 - وضع خطة تنفيذ المشروع تخطيط.
 - تنفيذ المشروع.
 - وتقويم المشروع.
- ب. منهج مواقف الحياة (مواقف اجتماعية):

يركز هذا المنهج على المجتمع واتجاهاته ومشكلاته او مواقف الحياة المرتبطة بالمتعلم، وتكون مواقف الحياة على شكل مشكلات ومواقف مجتمعية مهمة في حياة الافراد والمجتمع. يقوم المتعلمون بمشاركة المعلم باختبار مشكلة من المشكلات التي تواجه المتعلمين، من منطلق اجتماعي تركز على المتعلم والمجتمع في ان واحد (مثل مشكلة قلة الحركة، السمنة، قلة الملاعب او مشكلات البيئة... الخ)، وتكون هذه المشكلة ذات اهمية وفائدة بالنسبة لهم، وتتناسب مع قدراتهم وخبراتهم والامكانيات

المتاحة، ويقوم المتعلمون بوضع عنوان للمشكلة بعد اختيارها، ثم مناقشة حجم المشكلة، واسبابها، والحلول المفتوحة لها، وفي حال ان المشكلة كبيرة او متفرعة، يمكن تقسيمها الى مشكلات فرعية ليتم تنفيذها.